

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية



الأنشطة الترفيهية في المغرب القديم

814 / 146 ق.م

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في تاريخ الحضارات القديمة

الأستاذ المشرف :

- د. السعيد شلالقه

إعداد الطالبتين :

- كريمة منصوري

- وسام بالطاهر

لجنة المناقشة :

الأستاذ	الصفة	الجامعة
د /التجاني العمودي	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي -
د / السعيد شلالقه	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي -
د /عبد الحق بالنور	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي -

السنة الجامعية : 1441-1442هـ / 2020-2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس)
نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور السعيد شلالقه على مجهداته ونصائحه وعلى
صبره معنا لإنجاز هذا المذكرة.
كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات
وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقاناً وجمالاً.
و نشكر كل أستاذة كليتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا، دون أن ننسى من مد لنا
يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

الإهداء

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم سيدنا
دعاني اقول لكما صمتا حين تضيق العبارة , وحين يصير الكلام مؤامرة اتورط فيها .
امي الرؤوم وأبي الغالي والذي ضوء الطريق , حفظهما الله واطال عمرهما .
ضوء الطريق , جلاء الضيق وقصة العمر , كل النصوص عابرة , وحدكما بيت
القصيظ .. اهديكما هذا العمل .

الى اخوتي سندي في هذه الحياة , سعدية , ام الخير , وهيبة , وحدة , الى ثمار ثمار
عائلي

وسر السعادة والفرح فيها , احمد , عمار , والكتكوتة حنين .
الى حبيباتي وإخوتي وصديقتاتي اللاتي شاركوني افراحي واحزاني وكانوا لي نعم السند والدعم
في حياتي , الهام فيروز ايما ورانية وصبرين امينة .
الى كل صديق وفي حميم ذاق حلاوة الصداقة فراح يبذل في مظارها بلا مقابل , وبلا
حدود .

الى عمي محمد وعمي رمضان اللذان كانا بمقام الاب .
الى استاذي المشرف دكتور سعيد شلالقه , وكامل دفعة تاريخ حضارات قديمة 2020 ,
والى كل طموح يرغب بأن يكون مثلاً وغودجا يقتدي به كل مسلم ومسلمة .

كريمة

الإهداء

الحمد لله الذي كرم عبده واصطفاه بالعقل وجعل منه في الارض خليفة فبفضله
وحده جعلني اتمم واحقق هدفي وبه اهدي ثمرة جهدي الى :

قدوتي الاولى ونبراس الذي ينير دربي..... الى من اعطاني ولم يزل
يعطيني الى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به ابي العزيز توفيق
الى حكمتي وعلمي الى ادبي وحلمي الى ينبوع الصبر والتقاؤل
والأمل الى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي العزيزة
الى روح جدتي رحمة الله عليها التي تمنيت انها موجودة معي
الى سندي وقوتي بعد الله اخوتي ايمن , يزيد , سامي وأختي سيرين
الى كل عائلتي حفظهم الله ورعاهم
الى الاخوات اللواتي لم تلهن امي..... الى من تحلين بالإخاء صديقاتي

نزىهة , منال , حياة

الى كل استاذة قسم التاريخ , والى كل من جعلهم الله اخوتي في الله
طلبة قسم التاريخ .

الى كل من نسيهم القلم ويذكرهم التاريخ .

وسام

قائمة المختصرات

1- المختصرات بالعربية :

الرمز	المعنى
ب.ط	بدون طبعة
تر	ترجمة
ج	الجزء
د.س	دون سنة
د.ن	دون دار نشر
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ق.م	قبل الميلاد

2- المختصرات بالأجنبية :

الرمز	المعنى
Ed	الطبعة
P	الصفحة
T	الجزء
Op Cit	المرجع السابق
Loc Cit	المرجع نفسه

مقدمة

مقدمة

يعد تاريخ بلاد المغرب القديم من الاولويات لدى الكثير من الباحثين المغاربة , الذين اهتموا بدراسة التاريخ المغربي من جميع النواحي الحضارية , ومنه الجانب الثقافي والتي من ضمنه ثقافة الالعاب , التي نالت مكانة كبيرة وعظيمة لدى شعوب بلاد المغرب القديم , والتي مارسوها عبر عصورهم التاريخية لذلك سوف نسلط عليها الضوء في موضوعنا هذا .

1. الاطار الزمني المكاني :

الفترة الممتدة من تأسيس قرطاجة الى غاية سقوطها , اما المجال الجغرافي فهو ارض المغرب القديم .

2. اسباب اختيار الموضوع :

من بين الاسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر من اهمها :

- * الميول الشخصي لمثل هذه الموضوعات .
- * الرغبة الشديدة في التعرف على هذا الجانب .
- * كشف الجانب المظلم عن هذا الجانب وكسر صعوباته .
- * من خلال اطلعنا على الكثير من المصادر والمراجع , لم نجد معلومات كافية وشاملة عن هذا الجانب , لذلك اردنا دراسته حتى ولو بقدر بسيط .
- * اهمال هذا الجانب وخاصة في هذه الفترة لدى الباحثين .
- * عدم وجود دراسات متخصصة , مما جعل مكتبتنا تقتقر لمثل هذه الدراسات , مما حفزنا اكثر على تناول الموضوع لإثراء مكتبتنا خاصة والمكاتب الجزائرية عامة .

3. الاشكالية المطروحة :

والتي تمحورت في الاشكالية الرئيسية الاتية :

مقدمة

- فيما تتمثل الأنشطة الترفيهية التي مارسها الانسان المغربي في بلاد المغرب القديم ؟

وتتدرج تحته التساؤلات الآتية :

- كيف كان انتشار الالعاب في المغرب القديم ؟

- فيما تمثلت اهم الالعاب ؟ وكيف كانت المنشآت المخصصة لها ؟

- ما مدى اهتمام اهالي المغرب القديم لهذه الأنشطة ؟

4. خطة البحث :

للإجابة على الاشكالية التساؤلات اتبعنا الخطة الآتية : بداية بمقدمة , ثم الفصل الاول بعنوان نبذة عن العاب التسلية و الترفيه في بلاد المغرب القديم , قسمناه الى مبحثين , المبحث الاول خصصناه للجذور الاولى لألعاب التسلية في بلاد المغرب القديم من خلال الأيقنة الصخرية , والثاني التأثير بالجوار الحضاري , ثم خلاصة للفصل . اما الفصل الثاني من هاته الدراسة فقد عنوانه بأنواع التسلية و الترفيه لدى المغاربة القدماء 814-146 ق.م , وقسمناه الى اربع مباحث , الاول تطرقنا فيه الى العاب الصيد , والمبحث الثاني سباق العربات , اما المبحث الثالث العاب القوى , والرابع العاب المسرح , ثم خلاصة . اما الفصل الثالث فقد عنوانه بعلاقة التسلية والترفيه بالحياة اليومية في بلاد المغرب القديم 814-146 ق.م , وقسمناه الى ثلاث مباحث , الاول علاقتها بالمجتمع , اما المبحث الثاني علاقتها بالحياة السياسية والاقتصادية , والثالث علاقتها بالفن , ثم خلاصة للفصل . وأخيرا ختمت بحثي هذا بخاتمة التي ضمت مجموعة من الاستنتاجات التي توصلنا اليها , وكما اثريناه ببعض الملاحق التي رأينا انها تخدم موضوعنا .

4.المنهج المتبع :

مقدمة

اما بخصوص المنهج المتبع لدراسة هذا الموضوع , فقد كان المنهج التاريخي التحليلي , التاريخي من خلال نقل الاحداث لمعرفة اسرارها وسيرورتها , والتحليلي من خلال توصلنا الى النتائج المتوخاة , وكذا الوصفي لوصف تلك المنشآت .

5. الصعوبات :

ان أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات التي تعيق الباحث عن تقديم بحثه في شكله الاكمل , لذلك فإن بحثنا هو الآخر لم يخل منها والتي تتمثل في :

- نقص في المعلومات والمصادر والمراجع , بدليل ان بعض الكتب لا تحتوى سوى اشارات خفيفة واستنتاجات .

- شح المعلومات لقلة الدراسات المباشرة فيها .

- صعوبة الحصول على المراجع الاجنبية لان معظمها لم نجده في المكتبات , وكذلك صعوبة تنزيلها على المكتبات الالكترونية .

- صعوبة التحكم والإلمام بالموضوع .

6. المصادر والمراجع المعتمدة :

لقد اعتمدنا في انجاز بحثنا هذا على مجموعة من المصادر منها :

* هيرودوت وكتابه تاريخ هيرودوت , والذي تحدث فيه حياة سكان شمال افريقيا مستعرضا كذلك الحيوانات التي كانت تعيش في عصره .

* كذلك كتاب بلين الاكبر وكتابه التاريخ الطبيعي

اما فيما يخص المرجع نذكر من اهمها :

* محمد الطاهر العدواني وكتابه الجزائر في التاريخ .

مقدمة

- * محمد العربي العقون كتابه الاقتصاد والمجتمع في الشمال الافريقي .
- * قزال اصطيفان وكتابه تاريخ شمال افريقيا .
- * مصطفى كمال عبد العليم وكتابه دراسات في تاريخ ليبيا القديم .
- * محمد الهادي حارث وكتابه مملكة نوميديا دراسة حضارية .
- * احمد صفر وكتابه مدينة المغرب العربي في التاريخ .

الفصل الاول : نبذة عن العاب التسلية والترفيه في بلاد
المغرب القديم

المبحث الاول : الجذور الاولى لألعاب التسلية والترفيه في
بلاد المغرب القديم من خلال الأيقنة الصخرية

المبحث الثاني : التأثير بالجوار الحضاري

لأشياء يوحي بأن وجود الألعاب لدى سكان أو شعوب المغرب القديم ، انهم كانوا يمارسون الألعاب إلا من خلال مشاهدتهم وتصويرهم اياها ، في الرسومات الصخرية المتواجدة في الصحراء الكبرى ، والأطلس الصحراوي ، التي تركها الاقدمون على جدار الصخور في اراضي المغرب القديم .

المبحث الاول : الجذور الاولى للألعاب والترفيه في المغرب القديم من خلال الأيقنة الصخرية

من مجمل ما ورد على لسان هيرودوت* في القرن الخامس قبل ميلاد السيد المسيح ، وفرة الثروة الحيوانية في ليبيا¹ ، اذ كانت قطعان الحيوانات تجوب على حد تعبير المؤرخ ، شمال افريقيا من حدود مصر الغربية حتى سواحل المحيط الاطلسي² ، وأيضا تظهر لنا اللوحات الفنية فوق واجهات الصخور ، مشاهد البيئة الحيوانية ، كما نشاهد على الطبيعة وهي لا تزال بعد في عصور الحياة الغابية المتوحشة ، وهي مشاهد يشبهها البعض بالانتقاط الفوتوغرافي ، انما تعود الى المراحل الاولى من الفن الصخري وتعرف بمرحلة الصيد والقنص ، فهي تتميز من الناحية التقنية في اسلوب الرسم بنحت المشهد على الصخرة ، وصقله ، بحيث تبدو الاجسام بارزة على الواجهة الصخرية³.

فمن غير المعقول ان يكون الغرض من تصوير مشاهد الصيد على صخور الصحراء الكبرى والأطلس الصحراوي في المغرب القديم ، هو اظهار ممارسة الليبيين لرياضة الترفيه ، ولكنه الصورة

* هيرودوت : من اوائل المؤرخين الاغريق ، لقب ابو التاريخ ، ولد سنة 484 ق.م في هاليكارناس في اسرة محبة للعلم والمعرفة ، وتوفي في 425 ق.م خلفا دراسة شملت كل المناطق الأهلة انذاك من خلال ترحاله ، انظر : هيرودوت ، تاريخ هيرودوت ، ط1 ، تر : عبد الاله الملاح ، المجمع الثقافي ، الامارات العربية المتحدة ، 2001 ، ص 20 .

1 Hérodote, Histoires ,Trad Par : Larcher , Charpentier .Libraire éditeurs , Paris , 1856 , P180

2 Strabon ,géographie, Oeuvre complète , Trad Par: Amédée Tardieu Hachette , Paris, 1867, p54 .

3 محمد الطاهر العدواني ، الجزائر في التاريخ ، ج1 ، (ب.ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 ، ص247 .

الصادقة للحياة اليومية التي عاشها أسلافنا في عصور ما قبل التاريخ . غير أننا لا نستبعد سعي أفراد مختلف قبائل المغرب القديم للتنافس في مباريات ودية على قنص أجود الطرائد. كما أننا لا نستبعد لعب أطفال المغرب القديم بالدمى الطينية التي تعرف لدى علماء الآثار باسم الآلهة الأم , كون الحد الفاصل يكاد يكون منعدما في عصور ما قبل التاريخ بين ما هو ترفيه وبين الديني الطقسي , هذه الدمى التي عثر على نماذج منها في مناطق كثيرة من العالم القديم , إذ رافقت الآثار الجنائزي¹.

كما أن الرسوم الصخرية تظهر لنا كثرة وتنوع الحيوانات التي كانت موجودة في تلك الفترة , والأسلوب المتبع في اصطیادها والأدوات المستخدمة في ذلك , فتظهر بعض رسوم الصيادين في جماعات منتظمة تعمل على صيد الحيوانات بالشباك , والنبال والرماح , ويرتدون اقنعة من رؤوس الحيوانات لخداعها , ومن الطبيعي أن هذه الرسوم ارتبطت بالبيئة التي عاش فيها الرسام , وأن الحيوانات كانت من أهم الأشياء في حياة إنسان الصحراء².

كما أن بعض الصور والرسوم الصخرية تظهر لنا كثرة وتنوع الحيوانات التي كانت موجودة³, والتي كانت من بينها الغزلان والثعالب والنمور⁴ و الكباش والماعز والثيران⁵

¹ رضا بن علل , الألعاب في المغرب القديم أثناء الاحتلال الروماني , أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم , جامعة الجزائر 2 , 2010-2011 , ص 40 .

² علي مؤمن إدريس مؤمن , المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم , المجلة الليبية القديمة , العدد 27 , 2017 , ص 7 .

³ أحمد عبد الحليم دراز , مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق.م , (ب.ط) , (د.ن), (د.س) , ص 50 .

⁴ عبد اللطيف محمود البرغوتي , تاريخ ليبيا القديم , ج1, (ب.ط) , دار صادربروت , , 1971 , ص 90 .

⁵ قزال اصطيغان , تاريخ شمال افريقيا , ج5, (ب.ط) , تر: محمد التازي سعود , الرباط , 2007 , ص 151 .

وتقيدنا النقوش الصخرية في الصحراء الكبرى بمعرفة المغاربة القدماء للعربات الخفيفة , والظاهر ان استعمالهم لها في هذه الفترة المبكرة من تاريخهم انما انحصر في الصيد وبعض السباقات التي كانوا يمارسونها في العراء¹, وهو الامر الذي تشهد عليه الرسومات الصخرية الصحراوية التي جسدها الليبيون على واجهات الصخور². (انظر الشكل 01)

¹ رضا بن علال , منافسات سباق العربات في المغرب القديم ونماذج منها , مجلة الباحث , ص 150 .

² رضا بن علال , المرجع السابق , ص 42 .

المبحث الثاني : التأثير بالجوار الحضاري

لقد ربط الليبيون* منذ وقت مبكر علاقات مختلفة مع شعوب الجوار الجغرافي , على غرار علاقاتهم مع مصر, فكان الليبيون حسب رأي الباحثين يحتلون منطقة الدلتا بالكامل . وفي جميع الحالات فان حضور وتواجد الليبيون امر مؤكد في مصر منذ نشأة الحضارة¹.

وبالإضافة على ذلك فقد تعرف الليبيون على الفينيقيين , فأسسوا الحضارة الليبية البونيقية².

فقد وقف الليبيون الى جانب القرطاجيين في حربها في صقلية ويلاحظ من خلال العدد الكبير للمرتزقة الذي ضمه معسكر القرطاجيين المشاركة الفعالة الليبيون الى جانب القرطاجيين . وتشهد المصادر على الدور الفعال الكبير الذي لعبه الليبيون في اطار الحرب البونية الثانية³.

* الليبيون : هم في نظر هيرودوت كل سكان افريقيا من الجنس الابيض المتميزين عن الفينيقيين والاغريق . انظر: غابرييل كامبس , في اصول البربر, ماسينيما او بدايات التاريخ , (ب.ط) , تر: محمد العربي العقون , المجلس الاعلى للغة العربية , الجزائر , (ب.س) , ص34 .

¹ محمد الطاهر العدواني , المرجع السابق , ص 217 .

² رضا بن علال , المرجع السابق , ص 42 .

³ نوال مغاري , قرطاجة والليبيون , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم , جامعة الجزائر 2 , 2013, ص 94 .

1/ الأثر اليوناني :

لقد عرف الاغريق الاراضي الليبية , فمتلكم هيرودوت عن بعض الاراضي منها الماكليس واللوطفاجيون الذين بدورهم يستعملون زهرة اللوتس* , والذين يقتاتون ويعيشون منها¹ .

وقد كان الاغريق ينتجون ويصدرون نبتة السيلفيوم** , لأنها كانت ساعة استراتيجية لأهميتها الطبية , وكانت المنتجات الفلاحية والأنشطة التجارية تدر عليها ارباحا طائلة² .

ومن الليبيين تعلم ايضا الاغريق قيادة العربات ذات الخيول الاربعة , ويذكر هيرودوت كذلك انه من ضمن الاقتباسات التي اخذها الاغريق عن الليبيين هي استعمال العربات التي تجرها اربعة خيول وهذا لا يعني ان الاغريق لم يكونوا يعرفون لا العرب ولا الخيول³ , لذلك خلد الفنانون اليونانيون منافسات السباق , والمصارعة , والملاكمة وسباق العربات , في رسومات زاهية الالوان , زينوا بها

* اللوتس : من اشهر نباتات في ليبيا قديما , كان لها ذاع وشهرة فائقة , وقد انتشر خبر شجرة اللوتس العجيبة في العالم القديم منذ ان اتي بع الشاعر اليوناني (هوميرس) في الاوديسة حين روى مغامرة اوديسيوس اوغليلوس وبهارته على ساحل اكلة اللوتس غربي ليبيا , انظر : بليونس الكبير , التاريخ الطبيعي , الكتاب الخامس , نصوص ليبية , (ب.ط) , تر : علي فهمي خشيم , منشورات دار مكتبة الفكر , طرابلس , 1967 , ص 88 .

1 هيرودوت , احاديث هيرودوت عن الليبيين (الامازيغ) , (ب.ط) , تح : مصطفى الاعشي , مطبعة المعارف الجديدة , المغرب , 2009 , ص 51 .

** نبات السلفيوم : اسم اغريقي لنبات اشتهر في سواحل لوبه الغربية , كان يباع في الاسواق الاغريقية , كان يستخدم في المعالجة الطبية للاورام والكدمات , ويصنع منه نوع ابيض من الخمر . انظر : هيرودوت , المصدر السابق , ص 51 .

² محمد العربي العقون , الاقتصاد والمجتمع في الشمال الاغريقي القديم , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 2008 , ص 76 .

³ هيرودوت , المصدر السابق , ص 74 .

وأجهات الاواني الفخارية¹. (انظر الشكل 02) , وكذلك وقد تعرف الليبيون على الثقافة الاغريقية في العديد من الجوانب والتي كان من بينها ألعاب الحظ والمسرح والمنافسات الرياضية² .

2 / التأثير المصري والفينيقي :

ان الغرض من منطقة وادي النيل وسكانها الاستعانة لفهم حوادث التاريخ المصري القديم , من زاوية ان اصولهم تنتمي الى صيادي المغرب القديم , الذين جاءوا لغرض الاستقرار والعيش³ , فكانت لهم علاقات وطيدة وطيبة مع الليبيون في الكثير من الاحيان , ولعل من ابرزها :

فقد نجد لوحة الصيادين التي تصور على احد وجهيها النقوش , مما يرجح قيام صلات طيبة بين المصريين وجيرانهم الليبيون وخروجهم مع للصيد منها صيد الغزلان والأسود والكلاب

نجد كذلك التشابه بين ملابس قبائل التحنو* الليبية والمصريين , هذا التشابه جعل بعض العلماء يقول بان المصريين من اصل ليبي , وأنهم وفدوا على واد النيل باعتبارهم صيادين ورعاة ثم تحولوا الى مزارعين مستقرين⁴ .

¹ رضا بن علل , المرجع السابق , ص 29 .

Hérodote , Op Cit ,P 170 .

2

³ طه باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة-حضارة وادي النيل , ج 2 , ط 1 , بيت الوراق , بغداد , 2011 , ص 13 .

* التحنو : تقع بلاد التحنو على الحدود الغربية المتاخمة للدلتا مابين وادي بالنطرون والفيوم والواحات وصولا لبرقة وينتقلون احيانا الى الاقاليم الجنوبية لمجرى النيل , واسم التحنو لفظ عرقي وليس على اساس جغرافي , وتتشابه الصفات الجسمانية للحنو والمصريين , من حيث لون البشرة الضاربة الى السمرة والقامة الطويلة , والشعر الاسود الغزير المسترسل , والوجوه النحيفة . انظر : محمد بيومي مهران , دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم , ج 9 , (ب.ط) , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 1990 , ص 75 .

⁴ مصطفى كمال عبد العليم , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , (ب.ط) , المطبعة الاهلية , بنغازي , 1966 , ص 14 .

وترى ام الخير العقون ان مشاهد الصلابة تدل على وجود علاقة طيبة بين الجانبين المصري والليبي , بما انهم كانوا يخرجون معا للصيد وتظهر في الصورة حيوانات الوعول والأنعام والأرانب , وإذا ما صح ذلك فانه دليل اخر على ان العنصر الليبي هاجر الى مصر منذ فترة طويلة , حيث الخروج للصيد يجعلنا نعتقد ان هناك صداقة متأصلة بين الطرفين ¹.

ولقد اقام كذلك الليبيون علاقة تجارية مع مصر , اذ تشير بعض الدلائل الى وجود تبادل تجاري بين سكان الواحات الليبيين ومصر ².

ويبدو ان علاقة الليبيين بالمصريين تعود الى العصر الحجري الحديث , لذا هنا يمكننا ان نستخلص نتيجة المتوصل اليها , وهي تأثر الليبيين بالانجازات الحضارية للمصريين , والتي من ضمنها الجانب الثقافي ثقافة الترفيه او الالعب , التي لا يوجد لها دلائل مادية لدى القبائل الليبية ³, التي اوردا هيرودوت في كتابه الرابع كقبائل الجليغام* والادورماخيداي** ⁴.

¹ علي صوشة المداني , العلاقات الليبية المصرية في ظل الصراع الفارسي الاغريقي , مذكورة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم , جامعة وهران 1 , 2016-2017 , ص 31 .

² مصطفى كمال عبد العليم , المرجع السابق , ص 25 .

³ رضا بن علل , المرجع السابق , ص 44 .

* الجليغام : قبائل تمتد اراضيهم حتى جزيرة افروديت في الوسط تقع بلاتيا , جاء ذكر هذه القبيلة في مخطوطة هيرودوت بلفظ تليجام او جيجام , وظل الكتاب يشير اليها دون ضبط لموقعها , تمتد مضاربهم بعد ارض الادورماخيداي . انظر هيرودوت , المصدر السابق , ص 191 .

** الادورماخيداي : الذين يمارسون عادات شبيهة بالعادات المصرية لكن ملابسهم هي لباس باقي الليبيين , تكون مضاربهم وفق هيرودوت من مصر شرقا الى هضبة كاثاباثمون (خليج السلوم) , وبالتالي هي قبيلة قوية وكثيرة العدد حتى تحتل مساحة بهذه الشساعة . انظر : هيرودوت , المصدر السابق , ص 168 .

⁴ مها عيسوي , المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم (من عصور ما قبل التاريخ الى عشية الفتح الاسلامي) , اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في تاريخ المغرب القديم , جامعة منتوري , قسنطينة , 2009 , ص 157 .

فقد كانت علاقة الليبيين مع المصريين سواء مع الذين كانوا في الدلتا ، او الذين كانوا في صعيد مصر ، او الذين كانوا غربي الدلتا والصحراء الكبرى ، بغرض الاستقرار فتسللوا الى الدلتا من الغرب بطريقة سلمية ¹ ، فكان الليبيون يجندون كجند مرتزقة في الجيش المصري ، فقد اصبح الجيش المصري يتألف من جند مرتزقة ذوي اصول ليبية ، وقد انتشر هؤلاء في اغلب انحاء مصر في الدلتا وعلى ضفاف النيل ، وتطبعوا بالطابع المصري ، ومع ذلك فانه لم يرد في النصوص المصرية ان المصريين كانوا ينظرون الى الليبيين على انهم اجانب ، فقد وصل الليبيون الى مناصب عليا في مصر ² .

وتبدو النصوص التي اوردها هيرودوت بخصوص عادات وتقاليد الليبيين الشرقيين شحيحة ، ومع هذا فانه من بين ما امكن لنا استخلاصه ممارسة هؤلاء لبعض العادات والتقاليد والطقوس الدينية مصدرها مصر . وعلى اعتبار ان الحدود الغربية لمصر الفرعونية ، كان يتبادل فيها المصريون والليبيون البضائع والسلع ، فإنه من المغري الاعتقاد بتسرب عناصر حضارية اخرى الى الليبيين ربما كان من ضمنها بعض الالعب التي لم يصلنا صداها ³ .

¹ محمد الطاهر العدواني ، المرجع السابق ، ص 224 .

² فرج محمود الراشدي ، التواجد الليبي في المجتمع المصري القديم ، المجلة الليبية العالمية ، العدد 4 ، بنغازي ، ديسمبر 2015 ، ص ص 12 - 21 .

³ رضا بن علال ، المرجع السابق ، ص 44 .

ما ميز العلاقات المصرية الليبية نجدها عند الفينيقيين فالمتتبع للعلاقات الفينيقية المغاربية فقد بدأت حوالي القرن 11 ق.م , لكنها اتضحت اكثر بعد تأسيس قرطاجة سنة 814 ق.م , حيث ظهر امتزاج بين سكان المغرب القديم والفينيقيين نتج عنه الحضارة الليبية البونيقية , وقد تنوعت العلاقات بينهم , فكانت علاقاتهم مبنية على التعاون السلمي والاتصال الحضاري والثقافي¹ .

فقد كانت الصلات الاولى بين الفينيقيين والليبيين قامت اساسا على المبادلات التجارية² , وربما افضت هذه المعاملات التجارية الى تعرف الليبيين على العباب الحظ التي كان يمارسها الفينيقيون انذاك³ , فاعتماد الفينيقيين على العلاقات الطيبة مع السكان المحليين في بلاد المغرب القديم جعلتهم يحصلون على منتوجات المناطق بدون عناء عن طريق هؤلاء السكان⁴ .

فقد اشتهروا الفينيقيين وبرعوا في النشاط التجاري , وإقامة خطوط للمبادلات التجارية , ولعل هذا الامر هو الذي جعل بلين يقول " اذا كان الفضل في تأسيس النظام الملكي يعود الى المصريين , والديمقراطية الى الاثينيين , فان الفضل في ابتكار التجارة يعود الى البونيقية⁵ .

وتجدر الاشارة الى ان قرطاجة وبقية المدن البونيقية في المغرب القديم لم تكن موصدة في وجه الليبيين , بل مثلت مركز جذب للأهالي , فكان ان التحق بها الالاف منهم عبر حقبة التاريخة

¹ محمد الصغير غانم , التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط , (ب.ط) , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , لبنان , 1982 , ص 10 .

² نوال مغاري , المرجع السابق , ص 67 .

³ رضا بن علل , المرجع السابق , ص 45 .

⁴ محمد الصغير غانم , المرجع السابق , ص 103 .

⁵ Plin L'ancien, Histoire Naturelle, T:V,XXII , Trad. Emile Littré, éd. Dubochet, Paris, 1850, p9 .

المختلفة . ولم تكن قرطاجة عنصرية في تعاملها مع الليبيين عكس ما كان معمول به عند الاغريق , فسمحت للأهالي بتبوء مراكز القيادة ضمنا هرمها السياسي , وبهذا فقد تسربت عناصر الحضارة البونيقية التي من ضمنها الألعاب الرياضية والاجتماعية الى الاهالي نتيجة لهذا الارتباط الحضاري¹ .

¹ رضا بن علل , المرجع السابق , ص 46 .

خلاصة لما سبق يمكن القول ان اهالي المغرب القديم قد مارسوا التسلية في المراحل الاولى من خلال الرسومات الصخرية في مشاهدتهم وتصويرهم اياها , فكانت هناك العديد من النقوش والتي تتمثل في ظهور كثرة الحيوانات , فقد تأثرت مختلف شعوب البحر بمختلف العاب الليبيين هذا مما ادى الى التبادلات التجارية بينهم .

الفصل الثاني : انواع العاب التسلية والترفيه لدى المغاربة
القدماء 814-146 ق.م

المبحث الاول :العب الصيد

المبحث الثاني : سباق العربات

المبحث الثالث : العاب القوى

المبحث الرابع : العاب المسرح

المبحث الاول : العاب الصيد

انتشرت في بلاد المغرب القديم مظاهر اجتماعية للتسلية والترفيه منها الصيد والرياضة ومبارزة الحيوانات , وهي مظاهر جسدها المجتمع على شكل صور ورسوم ونفذاها بأساليب عديدة على مواد مختلفة في طبيعتها , كالرسوم الصخرية والفسيفساء والفخار والرسوم الجدارية , وكان بطلها الانسان والحيوان , ومسرحها الملاعب والمدرجات , وكانت البيئة المغربية تتوفر على انواع مختلفة من الحيوانات وبأعداد كثيفة استخدمت كمادة تجارية للتبادل بالبيع والشراء والإهداء , حيث كان استيراد الحيوانات بغرض استخدامها في عروض الصيد¹.

فتميز الصيد من الناحية التقنية بنحت المشهد على الصخرة , وصقله , بحيث تبدو الاجسام بارزة على الواجهة الصخرية , فقد كانت مناطق المغرب القديم استغلها الانسان في العاب الصيد لكونها كانت مليئة بقطعان الحيوانات².

1/ الحيوانات المستخدمة في الصيد :

تعتبر منطقة المغرب القديم ارضا للحيوانات المفترسة طيلة عصور ما قبل التاريخ والى نهاية العصور القديمة , وهذا ما تجسده العديد من النقوش والرسوم الصخرية , وبلغ بها لكثرتها في بعض المناطق انها كانت تمتع الناس من ان يعيشوا بهذه الجهات او يشغلوا فيها بأمان , حسب

¹ رضا بن علال , الحياة الاجتماعية من خلال مشاهد العاب الصيد ومبارزة الحيوانات المجسدة على مواد مختلفة في المغرب القديم , مجلة الباحث ,

العدد 3 , الجزائر , ص 128 .

² محمد الطاهر العدوانى , المرجع السابق , ص 247 .

المصادر الكلاسيكية¹ , ولهذا دأبوا على صيدها اما للتخلص منها او للحصول منها على الغذاء او لاستخدامها للتسلية² .

فمن الحيوانات التي استخدمت للألعاب والتسلية نذكر منها :

الاسود :

لقد تم اصطياد الاسود بوسائل مختلفة حسب الغرض من ذلك بالحرب والرمح والسهم لقتله , والتخلص من مخاطره , او بالشباك والصناديق للقبض عليه حيا وتوجيهه للمسارح المدرجة والمحلية (انظر الشكل 03) , فللغرض الأخير نشاهد في فسيفساء صيد الأسود بقرطاج قفصا مفتوحا وموضوع امامه ماعز كطعم لاستدراج الاسد نحو القفص وعن بعد يختبئ صياد وهو ينتظر لسحب الحبل فينغلق القفص على الاسد³.

الدبة :

قد تحدثت الكثير من المصادر الكلاسيكية عن الدبة بمنطقة المغرب القديم بدءا بهيرودوت خلال القرن الخامس ق.م , الذي اشار اليه بأنه يعيش في مناطق الليبيين المزارعين⁴ , وذكره

Pline Lancien , op cit , p17

1

² قزال استيفان , المرجع السابق , ص109 .

³ سليم سعيدي , الحيوان وأهميته الدينية في المغرب القديم من فجر التاريخ الى الغزو الوندالي (1200 ق.م _ 429 م) , اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم , جامعة قسنطينة 02 , 2019 , ص 28 .

⁴ هيرودوت , المصدر السابق , ص 1 .

الجغرافي استرابون* وقال ان الموريين في المناطق القريبة من اعمدة هرقل يتغطون وينامون على جلود الدببة¹ , والغريب ان مؤرخا مهما كبلين الكبير** ينفي وجود هذا الحيوان بالمنطقة على الرغم من انه قد ذكر قبل ذلك دببة نوميديا² , كما اشار كامبس بأنه من بين الحيوانات المعروضة في العّاب مدينته (سوق اهراس حاليا) التي كانت غاباتها غنية بالدببة النوميديية³ .

* استرابون : هو جغرافي (63ق.م – 20م) اشتهر من خلال جغرافيته , حيث وضع سبعة عشر مجلدا تميزت اعماله بالدقة والجدية .. انظر : علي فهمي خشيم , المرجع السابق , ص 3 .

Strabon , op cit , p9.

1

**بليينوس الاكبر : مؤرخ روماني عاش في القرن الاول الميلادي (23-79م), وهو صاحب الاعمال التي تتكون من سبعة وثلاثين مجلدا تحت اسم "التاريخ الطبيعي" . انظر : علي فهمي خشيم , المرجع السابق , ص 5

Pline l'ancien, op cit , p 13 .

2

Camps Gabriel, Les Numides et la civilisation punique, T25, Antiquités africaines, paris, 1979, P 519 .

3

الثعالب :

برز الثعلب في عدة مشاهد الفسيفساء وهو يصطاد بواسطة الكلاب السلوقية او بواسطة الفخاخ , وكان القضاء عليه امر ضروري من اجل حماية قطعان الغنم والماعز والدواجن , كما كان صيده تسلية ورياضة غير خطيرة سواء تم الركض وراءه جريا على الاقدام او مطاردته ركضا على الخيول¹. (انظر الشكل 04)

الخيول:

لقد تناولت الكثير من الوثائق المادية الخيول النوميديّة في شمال افريقيا , حيث حملت الكثير منها صور الحصان بهيئات مختلفة في عمليات الصيد وألعاب السرك وغير ذلك² , فقد تذكر المصادر ان الملك ماسينيسا* كان يجيد ركوب الخيل وبقي يمارسها الى سن متأخر من عمره , اما مصطفى بن ماسينيسا مثلا كان يقوم بتربية الخيل ويشارك في مختلف السباقات فقد فاز مرتين في الالعاب الاثينية ما بين 168 ق.م و 164 ق.م³ .

الغزال :

¹ سليم سعيدي , المرجع السابق , ص 43 .

² سليم سعيدي , الحصان النوميدي من خلال المصادر المادية , مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 , 2018 , 69 .

* ماسينيسا : (238-148 ق.م) ملك من الملوك الذي حكموا الامازيغ القدماء , تولى منصب ملك نوميديا الامازيغية , والواقعة في الجهة الشمالية للجزائر . انظر : محمد البشير شنيقي , اضواء على تاريخ الجزائر القديم , (ب.ط) , دار الحكمة , الجزائر , 2003 , ص 36 .

³ محمد الهادي حارش , مملكة نوميديا دراسة حضارية , (ب.ط) , دار هومة , الجزائر , 2014 , ص 155 .

فقد صور الغزال كثيرا في عمليات الصيد , حيث كان يتم صيده بطريقتين : اما بالسهام او بالشباك من اجل التسلية وتمضية الوقت¹ .

الخنزير:

على الرغم من وفرة الخنزير البري في جميع المناطق المغربية إلا ان الكثير من المؤرخين القدامى نفوا توجده في المنطقة , فقد ذكر هيرودوت ان الخنازير لم تعيش في ليبيا² .

إلا ان الرومان في الاخير تشير الى انهم عملوا على تربية الخنازير في المغرب القديم من اجل استهلاك لحومه وحتى عرضها في الملاعب المدرجة من اجل الفرجة فانشئوا من اجل ذلك حدائق خاصة في عدة مناطق من المغرب القديم

2 / مراحل العاب الصيد :

ومما يستلفت النظر في العاب الصيد التي حفظها لنا اسلافنا , تطور اساليب الصيد لدى اهالي بلاد المغرب القديم , وهذه الاساليب نقسمها الى مرحلتين :

المرحلة الاولى : وهي مرحلة الصيد والقنص مشيا على الاقدام , أي ان الانسان كان يتنقل راجلا لترصد قطعان الحيوانات بغرض قنصها , وكان الصيد في هذه المرحلة نفعا يرتكز على توفير الغذاء لأفراد القبيلة , وعن هذه الطريقة يمكن لنا الاحتكام الى نقش صخري صحراوي من واد جرات في الطاسيلي , يعود تاريخيا الى هذه المرحلة , يمثل شخص ممسك بجربة يوشك ان يلقي

¹ سليم سعيدي , الحيوان وأهميته الدينية في المغرب القديم من فجر التاريخ الى الغزو الوندالي (1200 ق.م _ 429 م) , المرجع السابق , ص 60 .

² هيرودوت , المصدر السابق , ص 192 .

بها صوب نوع من الماعز البري مستعينا في هذه العملية بثلاثة كلاب صيد هي ربما اسلاف كلاب السلوقي الحالية لشبه قريب بينهما . (انظر الشكل 05)

المرحلة الثانية : ارتكز خلالها الصيد بالإضافة الى مواصلة الصيد الراجل على استعمال العربات , ومن بين الاسباب التي جعلنا نميل الى الاعتقاد بممارسة الصيد والقنص الترفيهي خلال هذه المرحلة , ظهور طبقة في مجتمع المغرب القديم تستعمل العربات في المباهاة وإبراز المكانة المرموقة , وكان هؤلاء النبلاء يصطحبون الكلاب في رحلات الصيد¹. (انظر الشكل 06)

¹ رضا بن علال , العاب الصيد ومبارزة الحيوانات المجسدة على مواد مختلفة في المغرب القديم , مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب , العدد 9 , الجزائر , ص 40.

المبحث الثاني : سباق العربات

من خلال الفسيفساء الموجودة بالمغرب القديم , والتي تصور لنا بكثرة الاحصنة والعربات وسائقيها وألوانهم , يظهر لنا حب المغاربة لألعاب السرك كونهم مولعين بالخيول منذ اقدم العصور حتى صارت من بين سمات الرقي الحضاري للمغرب القديم .

1/ الميادين والمدرجات :

الميدان : وهو على شكل اهليلجى مستطيل جدا , ومعد لمشاهدة العاب الفروسية والمآثر البهلوانية , وسباق الخيل او العربات .

فالعواصم والمدن العظيمة المشهورة بثروتها تجتمع فيها هذه المعالم بأنواعها المختلفة منها :
الميدان والملاعب¹ .

المدرج : ان العروض التى تقدم على المدرجات فهي عبارة على سباقات بين الحيوانات كالخيول ومبارزات الثيران , حيث تقام مهرجانات وألعاب يأتي اليها كل ابناء المغرب القديم². (انظر الشكل 07)

¹ احمد صفر , مدينة المغرب العربي في التاريخ , ج 1 , (ب.ط), دار بوسلامة للنشر , تونس , 1959 , ص 345 .

² محمد العربي العقون , المرجع السابق , ص 262 .

2/ ظهور سباق العربات في المغرب القديم (الخيول والعربات) : لقد كان الليبيين شغوفين بكل ما له علاقة برياضة سباق العربات التي تعود جذورها في المغرب القديم الى نهاية العصر الحجري الحديث وبداية فجر التاريخ , أي في فترة ظهور العربات والخيول في الفن الصخري للصحراء الكبرى¹.

تجدر الإشارة الى ان غابرييل كامبس خلال سنة 1500 ق.م التاريخ الرسمي لظهور العربة والحصان المستأنس في المغرب القديم , في المنطقة التي تقع الى غرب واد النيل , ويرى بعض المؤرخين ان مجموعات الليبيين مستعملي العربات والخيول هم من بقايا الهكسوس الذين لجئوا الى ليبيا بعد طردهم من مصر في عهد الملك احمس مؤسس الاسرة الثامنة عشر , وهو استنتاج بعيد عن الواقع يفنده هنري لوط وآخرون ممن ينسبون الهكسوس الى الاسيويين².

وعلى الرغم من وجود المواقع التي اشارت الى انتشار الرسومات الصخرية للعربات المقرونة للخيول في المغرب القديم ومنطقة الساحل الافريقي , انطلاقا من الاطلس الصحراوي شمالا حتى السنغال والنيجر جنوبا والمحيط الاطلسي غربا الى غاية فزان شرقا , ومنه نستطيع القول ان هذه الرقعة الجغرافية تتخللها مناطق خالية من رسومات مماثلة³ , وفي نفس الوقت يمكننا تتبع انتشار العربة والحصان المستأنس في ليبيا انطلاقا من مصر , حيث تم ذلك في حوالي 1500 ق.م . عبر طريقتين الطريقة الاولى من مصر نحو السرت الكبرى , والذي ينعطف باتجاه الجنوب

¹ رضا بن علل , العربات القتالية في المغرب القديم , حوايات المتحف الوطني للآثار القديمة , العدد 15 , 2005, الجزائر , ص 8 .

² محمد الطاهر العدوانى , المرجع السابق , ص 224 .

³ رضا بن علل , دراسة تحليلية حول اصول ودور العربات , القتالية في المغرب القديم , الحاكمة , العدد 3, 2010 , ص 80 .

الغربي عبر فزان ليصل الى منطقة التاسيلي , النيجر , الهقار , اما الطريقة الثانية فوجهته كانت شمالا نحو طرابلس وجنوب تونس ¹ .

وقد كان هيرودوت خلال القرن الخامس ق.م , من بين المؤرخين الاكثر اهتماما بقبائل الغرامنت* والاسبست** التي استعملت العربات المقرونة بأربع خيول ² . ويظهر قواد العربات في الرسومات الصخرية لفجر تاريخ صحراء المغرب القديم يقودون عرباتهم لوحدهم , وقل ما نلاحظ العربات الخفيفة يمتطيها شخصين او ثلاثة اشخاص مع العلم ان الحرب او الصيد يتطلب استخدام العربة الخفيفة من طرف قائد العربة ورجل سلاح ³ .

فقد اشارت نصوص المصادر الادبية واللاتينية الى ملوك نوميديا الذين كانوا يعتمدون بشكل كبير على الفرسان الذين كانوا يمتطون صهوة خيولهم دون لجام ⁴ .

فكانت فرق الفرسان النوميديّة مدربة تدريباً محكماً , حيث كانت تمارس السباق والفروسية ورمي الرماح والصيد ⁵ . (انظر الشكل 08)

Camps Gabriel , Op Cit, p 14.

1

* الغرامنت : عند هيرودوت هم الليبيون يسكنون في البقاع الشمالية من افريقيا ويجاورون الاثيوبيين حيث ان الغرامنت توسعوا على حساب الاثيوبيين بفضل عرباتهم التي تجرها اربعة احصنة. انظر : هيرودوت , المصدر السابق , ص 369 .

** الاسبيست : الذين يقطنون الى الداخل من قورينة , إلا ان مواطنهم بعيدة عن الساحل , ويتميز الاسبيست بركوبهم عربات تجرها خيول . انظر : هيرودوت , المصدر السابق , ص 170 .

Plinie l'ancien , op Cit , p 18 .

2

³ رضا بن علّال , دراسة تحليلية حول اصول ودور العربات القتالية في المغرب القديم , المرجع السابق , ص 85 .

⁴ رضا بن علّال , منافسات سباق العربات , ونماذج منها , مجلة الباحث , الجزائر , ص 154 .

⁵ مؤلف مجهول , قرطن – سرت والممالك النوميديّة من القرن 7 ق.م الى القرن 1 ق.م , (ب.ط) , قسنطينة , 2015 , ص 15 .

المبحث الثالث : العاب القوى

1/ المصارعة والملاكمة :

ان اقدم ما نعرفه عن العاب الملاكمة والمصارعة كانت بداياتها عند الاتروسك وتعود تقريبا الى القرن السابع ق.م , وما يثير الانتباه بخصوص اهتمام هذا الشعب بالملاكمة والمصارعة , تلك الرسومات التي تركها لنا جدران الاضرحة وعلى واجهات الاواني , وهذا ما نجده محفوظ في متحف فلورنسا بايطاليا¹ .

اما عن المصارعة الملاكمة في المغرب القديم فقد كانت على لوحات الفسيفساء المنتشرة في المغرب القديم والتي من ضمنها لوحة فسيفساء مكتشفة في الجنوب التونسي تمثل العاب القوى والملاكمة , فهي تمثل اربعة عشر مشهدا لألعاب الرياضية ,من بينها تسعة مشاهد لمنافسات مختلفة , ومشهدين يتعلق كل منهما بتسليم واستلام الجوائز , وثلاثة مشاهد تمثل احتفاء الرياضيين بالنصر , فهذه اللوحة من بين الدلائل التي يمكن الاستناد عليها في تبرير وجود الملاعب في المغرب القديم .(انظر الشكل 09) وفسيفساء الملاكم المنتصر المحفوظة في المتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر , تصور لنا هؤلاء الرياضيين ذوي لياقة بدنية عالية تمثلها عضلات مفتولة وأجسام رشيقة .(انظر الشكل 10)

والشيء الاقرب الينا والأوضح والذي تؤكد لوحات الفسيفساء ولا شك هو مرافقة اهالي المغرب القديم لفعاليات العاب القوى بالإيقاعات الموسيقية وحسب هذه الاعمال الفنية فإنهم جعلوا الفرق الموسيقية ترافق باقاعاتها مباريات الملاكمة² .(انظر الشكل 11)

¹ رضا بن علل , ممارسة الرياضة في المغرب القديم , مجلة فصلية محكمة , العدد 28-29 , وهران , 2016 , ص ص 10-11.

² رضا بن علل , الالعاب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , المرجع السابق , ص ص 145-252 .

وعلى العموم فنحن لن نجد ادق وصف لألعاب الملاكمة والمصارعة في المغرب القديم , من لوحة الفسيفساء المكتشفة في الجنوب التونسي , والتي اصطلح علماء الآثار على تعريفها باسم العاب القوى والملاكمة , فهي تمثل مشهدا متكاملا من الالعاب الرياضية . اذ تتربع اللوحة متعددة الالوان على مساحة $6,60 \times 6,50$ م , وهي تصور لنا اربعة عشر مشهدا من بينها تسعة مشاهد تمثل مباريات ومنافسات رياضية مختلفة¹ .

اما عن المصارعة والملاكمة من خلال النقوش اللاتينية على الرغم من ندرتها في المغرب القديم , إلا ان المتوفر منها يسلط الضوء على جوانب عدة منها , والظاهر ان الاعباء المالية الضخمة والكلف الباهظة في تكوين وتدريب مصارع الحيوانات المتوحشة قد انعكس على قلة تنظيم العاب المصارعة , وهو ما تسبب بدوره في شح النقوش المشيدة بهذه الالعاب .

إلا ان زوال العاب المصارعة والملاكمة في المغرب القديم لا يمكننا اعطاء تاريخ رسمي لتوقف ممارستها لانعدام الدليل المادي والنصوص الادبية² .

¹ رضا بن علال , ممارسة الرياضة في المغرب القديم , المرجع السابق , ص ص 13-14 .

² رضا بن علال , الالعاب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , المرجع السابق , ص ص 71-75 .

2/ الالعاب في الحمامات :

علاوة على النزوات والنشاطات الفكرية والثقافية , كان الحمام المكان المفضل لدى اهالي المغرب القديم , الذين تأثروا به من طرف الرومان¹ , اما عن اصل الحمامات فيعود الى الحضارة الاغريقية , ثم استلهمه الرومان مع ادخال عناصر جديدة في البناية , جعلت منها خاصية رومانية² , فهو يعبر عن مظهر حضاري وصحي وثقافي³ .

فلا ريب ان السكان القدامى لبلاد المغرب القديم اهتموا بهندامهم ونظافة جسمهم قبل الاحتلال الروماني , لكن للأسف لا تتوفر أي اشارة تلمح الى وجود مباني ومنشات مخصصة لهذا الغرض قبل التواجد الروماني⁴ , إلا حمامات قرطاج التي وقع بناؤها في نصف القرن الثاني ق.م , وهي بناية فسيحة جدا لا تقل قيمة وعظمة عن حمامات قاراقالا المشهورة بروما , وكان يبلغ طولها 200م تقريبا , وكان بها قسم مخصص للرجال وقسم للنساء وكانت تأتيها المياه من الصهاريج الكبرى قرب البرج الجديد وتلك الصهاريج هي التي حل محلها مستودع مياه قرطاج العصرية⁵ .

اما عن الحمامات الاخرى فقد تدلنا النقوش والبقايا المادية على مدى انتشارها ببلاد المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , بحيث لا تخلو منها مدينة او قرية إلا ووجدت بها حمامات⁶

¹ خديجة حوبة , العمارة الرومانية في بلاد المغرب القديم 146ق.م – 429م , مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ القديم , جامعة الواد , 2016 , ص 26 .

² وفاء بوغرارة , الحياة الثقافية في المغرب القديم بين الاصاله ووتاثير الثقافات الوافدة 146ق.م-431م , مذكرة لنيل شهادة الماجستير , جامعة ادرا , 2014 , ص 169 .

³ محمد الهادي حارش , المرجع السابق , ص 217 .

⁴ خديجة حوبة , المرجع السابق , ص 27 .

⁵ احمد صفر , المرجع السابق , ص 349 .

⁶ خديجة حوبة , المرجع السابق , ص 27 .

3/ القفز والرماية :

تظهر لنا هذه الرياضة اول مرة في تلك الرسومات التي كانت تعلو جدران الاضرحة الاتروسكية التي تعود الى القرن السادس ق.م , نذكر من بينها قبر الالعب الاولمبية¹.

فقد نميل الى الاعتقاد بممارسة سكان المغرب القديم للرماية , فالمعروف عن الليبيين ان سلاحهم الوطني هو الحربة . فضلا عن ذلك , فقد عرفت ساحات التنافس في المغرب القديم القفز العالي , فكان يثقل الرياضيون خلال هذه المنافسات بالأثقال التي كانت تزن ما بين 2 و 4 كيلو غرام , وهي الاعاقة التي كانت تعقد عملية القفز الى حد كبير².

¹ رضا بن علل , الالعب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , المرجع السابق , ص156 .

² رضا بن علل , ممارسة الرياضة في المغرب القديم , المرجع السابق , 19 .

المبحث الرابع : العّاب المسرح

مما لا شك فيه ان مدن بلاد المغرب القديم تمتعت بمرافق ترفيهية هامة , دلت على رقي اجتماعي وعلى حياة حضرية زاخرة بالفنون , وبرز هاته المرافق الترفيهية كالآتي :

1/ المسارح :

يعتبر المسرح اهم مرفق ثقافي ترفيهي , حاز على اهتمام الشعب الروماني مما سمح بطبيعة الحال انتقال هذا الشغف الى مختلف الولايات , خاصة بلاد المغرب القديم ,حيث يتم فيه عرض المسرحيات الكوميديّة وغيرها¹, وهو عبارة عن بناية في شكل نصف دائري²بالإضافة الى ان مكان الاوركسترا (يستخدم لجلوس الموسيقيين , او جلوس المشاهدين في حالة تواجدهم بأعداد كبيرة) , والمدرج ايضا نصف دائري , وهذا لمساعدة المتفرجين على الرؤية , وكانت منصة المسرح عبارة على مصطبة طويلة , تمثل مكانا مكشوفًا مستطيلا , تتواجد على موازاة بمقاعد الصف الاول من المدرج , اما مكان الاوركسترا فقد كان منخفضا عن ذلك بأربعة اقدام او خمسة , ومداخل المسرح تقع في نهايتي منصة المسرح .³

يمتاز المسرح بالفخامة والأبهة , وتتاسق الاشكال الهندسية , ويقدر ما هو المكان الانسب لتقديم ارقى الاعمال الادبية تمثيلا وغناء بقدر ما هو منصة للتعبير الحر وتنقيف الشعب .⁴

¹ محمد الهادي حارش , التاريخ المغربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الاسلامي , (ب.ط) , المؤسسة الجزائرية للطباعة , الجزائر , 1992 , ص 216 .

² احمد صفر , المرجع السابق , ص 345 .

³ فردب ميليت الدايس نبتلي , فن المسرح , (ب.ط) , تر: صدقي خطاب , دار الثقافة , مؤسسة فرنكلين , بيروت , 1985 , ص ص 203 206.

⁴ محمد العربي العقون , المرجع السابق , ص 262 .

فقد كان المسرح يستعمل لتمثيل الروايات من نوع المئاسي وهي الروايات الحزينة , والروايات الهزلية المضحكة , والمسرحيات الفكاهة القصير , وتنظيم كذلك فيها العاف مسرحية في مناسبات عديدة اهمها مناسبات اهداء النصب والتماثيل والمعابد والهياكل المقامة اجلالا للآلهة وأخرى احتفاء بالشخصيات النافذة مدنية ودينية , وبصفة عامة كان المسرح مساحة للتأمل والترفيه .¹

¹ انوال طامر , حفريات المسرح الجزائري , (ب.ط) , دار الكتاب العربي , الجزائر , 2007 , ص 47 .

2/ الالاعاب والمسرحيات التى تقدم فى المسرح :

فىما يخص المسرحيات كانت كتابة اول مسرحية فى بلاد اليونان وبالتحديد فى اثينا فى القرن الخامس ق.م , اذ انجبت هذه المدينة اليونانية اباء المسرح الاغريقي خلال القرنين الخامس والرابع ق.م¹.

اما فى بلاد المغرب القديم نجد منهم :

أ/ مسرحيات ماكبوس بلاوتوس :

شاعر هزلي من اصول مغربية عاش فى الفترة الممتدة ما بين 254 و 148 ق.م , كرس حياته لتأليف المسرحيات باللغة اللاتينية , حيث كانء من الشهرة ما كان م, اضافة الى تنظيم الالاعاب والحفلات , وصلت الينا حوالي 21 مسرحية من انتاجه من مجمل 130 ابرزها مسرحية الحبل التى تجرى احداث قصتها على الساحل الصخري القوريني فى ليبيا قرب معبد فينيس , وتحكي هذه المسرحية قصة "دايمونيس" الذى اختطف ابنته "بالأيسترا" فى سن الطفولة من قبل النحاس "لابراكس" لكن والدها يستعيدها بمساعدة شاب يافع وقع فى حبها عندما اصبحت شابة جميلة فى مقتبل العمر وبعد معاناة كبيرة سببها النحاس .

وتتخلل العروض المسرحية عادة مقتطفات ترفيهية للضحك تكون عبر حركات بهلوانية لشخصيات ترتدي اقنعة بمختلف الالياءات الغاضبة والضحكة والمستهزئة مما تجعل الجميع يشعر بالبهجة².

¹ توينبي ارنولد , تاريخ البشرية , ج 1 , ط3 , تر: نقولا زيادة , الاهلية للنشر والتوزيع , بيروت , 1988 , ص 255 .

² عائشة سعدان ونصيرة بالي , المظاهر الفكرية المغربية من القرن 4 ق.م الى القرن 5 م , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر فى التاريخ القديم , جامعة الوادي , 2017 , ص ص 63 64 .

فقد يبدو ان الالعب المسرحية في بلاد المغرب القديم شملت فنون متنوعة , فالإضافة الى تمثيل المسرحيات والألعاب كان يتم تنظيم رقصات منسجمة متناسقة تدل على براعة الفنان المغربي وإبداعه في الفن المسرحي .

خلاصة لما سبق يمكن القول ان اهم العاب التسلية في الغرب القديم والتي تسلى بها الانسان المغربي , نذكر ممارسة الصيد والرياضة ومبارزة الحيوانات التي ظهرت لنا من خلال الرسوم والصور التي وجدت , ومن الالعاب كذلك سباق العربات التي كانت الخيول اساسها حيث كانت تمارس فيها السباق والفروسية , وألعاب القوى التي تمثلت في المصارعة والملاكمة والألعاب في الحمامات والقفز والرمية والتي شهدت اقبالا كبير من طرف المغاربة خاصة المصارعة والملاكمة , كذلك العاب المسرح التي تمثلت في المسرحيات والألعاب

الفصل الثالث : علاقة التسلية والترفيه بالحياة اليومية
في بلاد المغرب القديم

المبحث الاول : علاقتها بالمجتمع

المبحث الثاني : علاقتها السياسية والاقتصادية

المبحث الثالث : علاقتها بالفن

في الوقت الذي نلاحظ فيه كثرة النقوش المنوهة بالألعاب الرومانية ، نصطدم بشح هذه النقوش او المادة في اراضي المغرب القديم . كما يمكن اعتبار هذه الدعائم الاثرية هي اعمال تشهر بأسماء الوجهاء والأثرياء الذين نظموا العبا على نفقتهم الخاصة . غير انه من الناحية العملية تظل هذه النقوش في معظمها مادة اثرية جافة . اولا لأنها نقشت لتخليد ذكرى متوفى او تخليد عمل خيري تطوعي . وكان المراد من وراء هذا فهو الارتقاء الاجتماعي والسياسي .

ومع هذا فهي لا تمدنا بتفاصيل تلك الانجازات ، غير انها تعتبر خزاناً هاماً من المعلومات حينما يتعلق الامر بتعريف القارئ بمختلف الألعاب التي كان يمارسها المغاربة القدامى في المغرب القديم ، والمناسبات التي ارتبط بها هذا النشاط التجاري .

المبحث الاول : علاقتها بالمجتمع

كما هو معروف لدى المجتمع المغربي ان الألعاب عندهم للمتعة ولا شيء غيره ، فلدينا عدة انواع من الألعاب للصغار ولل كبار العا ئلية ، كلها العا ب خلدتها لنا الفسيفساء وكلها تعتبر العا ب المجتمع¹.

فقد كان اهالي المغرب القديم قد تعرفوا على ثقافة الألعاب في فترات زمنية مختلفة ، فقد تقبل النوميد والمور وغيرهم من الشعوب ثقافة الألعاب ، وكانت لهم يد في تقديم مقابل حضاري ذي قيمة ، وتأثير حضاري لا يمكن الاستهانة به او التقليل من شأنه².

¹ غالية نصاح ، مظاهر التسلية والترفيه في مقاطعات افريقيا الرومانية من منتصف القرن الثاني ق.م الى الرابع الميلادي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم ، جامعة الجزائر ، 2010 ، ص 104 .

² رضا بن علال ، الألعاب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني ، المرجع السابق، ص 265 .

فكما ذكرنا سابقا بان منطقة المغرب القديم ارضا للحيوانات المفترسة من اسود وفهود ودببة وضباع طيلة عصور ما قبل التاريخ والى نهاية العصور القديمة , وهذا ما تجسده العديد من النقوش والرسوم الصخرية , فلكثرتها ببعض المناطق كانت تمتع الناس من ان يعيشوا بهذه الجهات او يشتغلوا فيها بأمان , حسب المصادر الكلاسيكي¹ , ولهذا دأبوا على صيدها للتخلص منها او للحصول على الغذاء² .

ولقد احتفظت لنا النقوش اللاتينية التى قام بها علماء الاثار بجمعها وتصنيفها في مدونات , بأسماء الوجهاء واعيان المغرب القديم , بإفادتنا بالتعرف على اسهامات الوجهاء والأثرياء الخواص من خلال تنظيم العاب المصارعة وسباق العربات , وألعاب القوى وعروض المسرح³ .

اضف الى ذلك ان سكان شمال افريقيا كانت تمد روما بالحيوانات كالخيل والبغال والوحوش التى كانت تحتاج اليها العاصمة الرومانية لتنظيم اعيادها وحفلاتها الكبرى , لان سكان العاصمة كانوا ينفقون معظم اوقاتهم في الحفلات والألعاب , وقد كانوا مولعين بها الى حد بعيد⁴ .

Plinie Lancien , Op Cit, p 17 .

1

² قزال استيفان , تاريخ شمال افريقيا القديم , المرجع السابق , ص 109 .

³ رضا بن علل , الالعاب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , المرجع السابق, ص ص 265-266 .

⁴ محمد محي الدين المشرفي , افريقيا الشمالية في العصر القديم , ط4 , دار الكتب العربية , لبنان , 1969 , ص ص 90-91 .

المبحث الثاني : علاقتها السياسية والاقتصادية

سياسيا :

ارتبطت الأنشطة الترفيهية في المغرب القديم بالحياة السياسية , فنجد الاهتمام الكبير بتربية الخيول الى حاجة الملوك الى امتلاك خيالة متدربة جيد لتوطيد سلطتهم , وتبرز مكانة الخيالة في الجيش في عددها المرتفع مقارنة بعدد المشاة , مما يؤكد على المكانة الهامة التي يشغلها الحصان في الجيوش الملكية ¹ .

وقد عشق كذلك الملوك النوميديين ركوب الخيل , وفرضوا على الامراء تشكيل جيش من الفرسان لتوطيد سلطتهم , ولعل فوز احصنة مصطنعيل بين سنتي 168 و 146 ق.م² بجوائز في الالعب الاثينية اكبر دليل على قدرة الحصان النوميدي التنافسية التي ضربت الافاق فبيع منها حوالي 4000 فرس على عهد ماسينييسا بين سنتي 200 و 170 ق.م وقد بلغ من حب الحصان عند ملوك نوميديا ان نقشوه على عملتهم لأنهم اعتبروه رمز لمملكتهم ³ .

اقتصاديا :

فقد كانت منطقة المغرب القديم اهم منطقة تصدر الحيوانات للرومان لا سيما بعد سنة 170 ق.م , وبدا من هذا التاريخ ازدهرت تجارة الحيوانات خصوصا المفترسة في روما , من اجل تزويد

¹ Stéphane Gsell, Histoire ancienne de L'Afrique du Nord, T03, Librairie Hachette, Paris, 1920,P 181.

² محمد الهادي حارش , المرجع السابق , ص 155 .

³ Stéphane Gsell, Loc Cit ,P 181.

العاب السرك , ويبدو من خلال المصادر الكلاسيكية ان اول تصدير للحيوانات المفترسة من نوميديا كان سنة 169 ق.م وتتمثل في 63 دبا و40 فيلا¹ .

كذلك نجد من خلال تصريح بوليبيوس من ان ليبيا كانت بها الخيول والأبقار والأغنام , وكذلك الماعز الى درجة ان هذا الكاتب لم يكن يتصور وجود مثل لها في أي بقعة من الارض , إلا دليل على ما جاء به تيتوس ليفيوس الذي نستشف من خلال تعرضه الى صفقات الملك ماسينيسا التجارية , تزويد هذا الاخير للرومان ب 3900 فرس مابين سنوات 200 و 170 ق.م² .

¹ سليم سعيدي , المرجع السابق , ص 21 .

² رضا بن علال , الحصان الليبي من خلال بعض نصوص المصادر الادبية الاغريقية واللاتينية , مجلة الباحث , العدد 1 , الجزائر , 2009 , ص ص 195-196 .

المبحث الثالث : علاقتها بالجانب الفني

احتفظت لنا الاعمال الفنية التي انجزت على مواد مختلفة كلوحات الفسيفساء والأواني الفخارية من تلك التي اكتشفت في المغرب القديم , بمشاهد الالعب التي تمثل أبطال سباق العربات وأبطال المصارعة وممثلي المسرح . تمثل لوحات فسيفساء القسم الأكبر من هذه الاعمال , اذ ظهرت لها في المغرب القديم مدرسة روجت لأعمالها , وأنجزت مشاهد في غاية الدقة والرونق الجمالي ¹.

فقد كان التواجد الأول للفسيفساء في المغرب القديم يرجع الى الفترة القرطاجية , وقد تواجدت نماذج عديدة اهمها فسيفساء تانيت والتي تعود في تاريخها الى القرنين الرابع والثالث , وقد عرف القرطاجيون هذا الفن عن طريق الاغريق الذين بدورهم تواجدت لوحاتهم الفسيفسائية في مدينة قورينا والتي تستوحي موضوعاتها من الاساطير الاغريقية التي امتد تأثيرها الى جميع المجالات وفي كل المراحل التاريخية , حيث كانت الفسيفساء في بادئ الامر رسومات هندسية مثل المربع والمثلث وغيرها وتقتصر على اللونين الابيض والأسود لكنهما سرعان ما طغت موجة اللوحات الملونة ذات المشاهد الميثولوجية وبكوارد نباتية مزخرفة ².

فمن هذه الفسيفساء نجد الحصان الذي احتل مكانا هاما بين حيوانات الضيعة وهذا ما توضحه الفسيفساء بشمال افريقيا , فكثرة تصويره تدل على المكانة والعظمة التي كان يحظى بها الحصان لدى المغاربة القدامى , حيث شارك حياة الفلاح وكبار الملاكين معا لذلك نراه كثير الحضور في عدة جوانب منها الالعب ³.

¹ رضا بن علل , الالعب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , المرجع السابق, ص 271 .

² عائشة سعدان ونصيرة بالي , المرجع السابق , ص 58 .

³ سليم سعيدي , الحصان النوميدي من خلال المصادر المادية , المرجع السابق , ص 75 .

ففي اقليم المدن الثلاث في ليبيا يظهر لنا مشهد فسيفساء لملاكمين مفتولي العضلات عراة الاجسام يلبس كل منهما القفازات , ويبدو احدهما ملامح السكان الاصليين , فهو اسمر البشرة . وبينما يمكن ملاحظة طاولة عليها سعف النخل وتيجان النصر خلف الرياضيين , بجانب كل منهما جرة بداخلها ثلاث سعف نخل , ربما تمثل انتصارات كل واحد منهما . وتحيلنا وضعية احد الملاكمين , الذي يمد احدى يديه الى الامام , في حين يقبض اليد الاخرى خلف رأسه لتسديد الضربة القاضية الى خصمه , الى وضعية الملاكمين الاتروسك التي سبق التطرق اليها . ويبدو الملاكم الثاني الذي بدت عليه علامات الاعياء والتردد انه قد اصيب على جبينه التي اصبحت ينزف دما¹ .

كما تظهر لوحة فسيفساء من اقليم المدن الثلاثة في ليبيا مشاهد لعبة شبيهة بتلك التي كان يمارسها سكان جزيرة كريت في الالف الثانية ق.م . فهي بالإضافة الى اظهارها لتنافس رجلين في مباراة قفز فوق ظهر ثور ضخيم يراقبها حكم ممسك بعصا التحكم , فانها تظهر شخصية ثانية ممسكة بضحية بشرية بغرض تقديمها الى الثور لتنفيذ حكم الاعدام عليها . وغالبا ما كان يلبس مصارعو الثيران قمصانا بالوان زاهية لتسهيل الحيوانات , وهي نفس الاساليب التي يستخدمها مصارعو الثيران في اسبانيا في الوقت الحالي . كما اعتمدوا على الكلاب المدربة التي كانت تساهم في مطاردة الفريسة وتسييرها من جهة الصيادين لتسهيل عملية قنصها² .

¹ رضا بن علل , الالعاب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , المرجع السابق , ص 147 .

² رضا بن علل , الالعاب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , المرجع السابق , ص 97 .

خلاصة لما سبق يمكن القول ان المجتمع المغربي كان مولع بثقافة الالعب مما ادى بإقامة الاحتفالات وغيرها , وكان الملوك من خلال الالعب انهم توطدت سلطتهم من خلال امتلاكهم الحيوانات وخاصة خيول الفروسية , وكانت كذلك الحيوانات تمثلت في تصدير والتجارة , اما في الجانب الفني فقد تجسدت الالعب في مختلف المواد وخاصة الفسيفساء التي تظهر لنا العديد من الالعب .

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الأنشطة الترفيهية في بلاد المغرب القديم , توصلنا الى جملة من النتائج التالية :

- تمثلت الجذور الاولى للألعاب الترفيه في بلاد المغرب القديم , في النقوش والرسومات او اللوحات الفنية فوق واجهات الصخور التي تظهر لنا كثرة وتنوع الحيوانات .

_ بسبب بروع المغاربة في الألعاب جعلهم يربطون ثقافة الألعاب بشعوب البحر (الاغريقين والمصريين والفينيقيين) .

_ ان بلاد المغرب القديم تزخر بوسائل ترفيهية تسلى بها الانسان المغربي المستوحاة من الرومان والتي تدل على رقي اجتماعي وحياة حضرية زاخرة بمختلف الألعاب .

_ اهتموا اهالي المغرب القديم بإقامة العاب الصيد بسبب وجود الكثير من الحيوانات التي تتطلبها الألعاب وخاصة المفترسة .

_ من خلال الفسيفساء الكثيرة الموجودة بإفريقيا والتي تصور لنا كثرة الاحصنة والعربات , يظهر لنا حب المغاربة لألعاب السرك لكونهم مولعين بالخيول منذ اقدم العصور .

_ العاب المصارعة والملاكمة هي من اهم العاب القوى التي تظهر مشاهدا على لوحات الفسيفساء وفي النقوش .

_ كانت المسارح احد المنشآت للأنشطة الترفيهية والتي تميز بها المجتمع المغربي , والتي اقيمت فيها المسرحيات الكوميدية .

_ نجد من الاماكن الترفيهية الحمامات التي كانت من الاماكن المفضلة لدى اهالي المغرب القديم , فقد كانت تمثل فيها كذلك مختلف الأنشطة الترفيهية .

_ شهدت الألعاب الترفيهية علاقة متينة بالمجتمع , اذ تعتبر هذه الألعاب كلها العاب المجتمع , اذ اصبح المجتمع يقضي معظم اوقاته في الحفلات والألعاب .

_ كذلك ارتبطت الألعاب بالجانب الاقتصادي والسياسي , اذ اصبحت هناك علاقة بينهم خاصة لدى الملوك في توطيد سلطتهم من خلال امتلاكهم الحيوانات وخاصة الخيالة التي تستعمل

في ألعاب السباق والألعاب التنافسية ، وازدهرت تجارة الحيوانات خصوصا المفترسة من أجل تصديرها وتجارتها .

_ عرفت الألعاب تأثير كبير بالجانب الفني وخاصة في فن الفسيفساء التي تصور لنا مختلف الألعاب في لوحات مختلفة الأشكال .

_ تعد الفسيفساء من أروع الشواهد الفنية فهي تعكس لنا مدى الرقي الحضاري ، الذي وصل إليه الفنانون القدماء .

ملاحق



الشكل (01) : شخص يرفع عربة ليبية خفيفة (تماجرت , التاسيلي)¹

¹ رضا بن علال , الالعباب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , المرجع السابق , ص 42 .



(أ)



(ب)

الشكل (02) :

مشهدين على واجهتي اواني فخارية يونانية , يمثلان منافستي السباق والمصارعة اليونانية¹

¹ رضا بن علال , الرياضة والترفيه عند شعوب البحر الابيض المتوسط في العصور القديمة , مجلة الاتحاد العام للاثريين العرب , العدد 15 , الجزائر , ص 123.



الشكل 03 : فسيفساء صيد الأسود¹

¹ سليم سعيدي , الحيوان وأهميته الدينية في المغرب القديم من فجر التاريخ الى الغزو الوندالي (1200 ق.م _ 429 م) , المرجع السابق , ص 29 .



الشكل 04 : فارسان تغلبا بمساعدة كلب¹

¹ سليم سعيدي , , الحيوان وأهميته الدينية في المغرب القديم من فجر التاريخ الى الغزو الوندالي (1200 ق.م _ 429 م) , المرجع السابق , ص 44 .

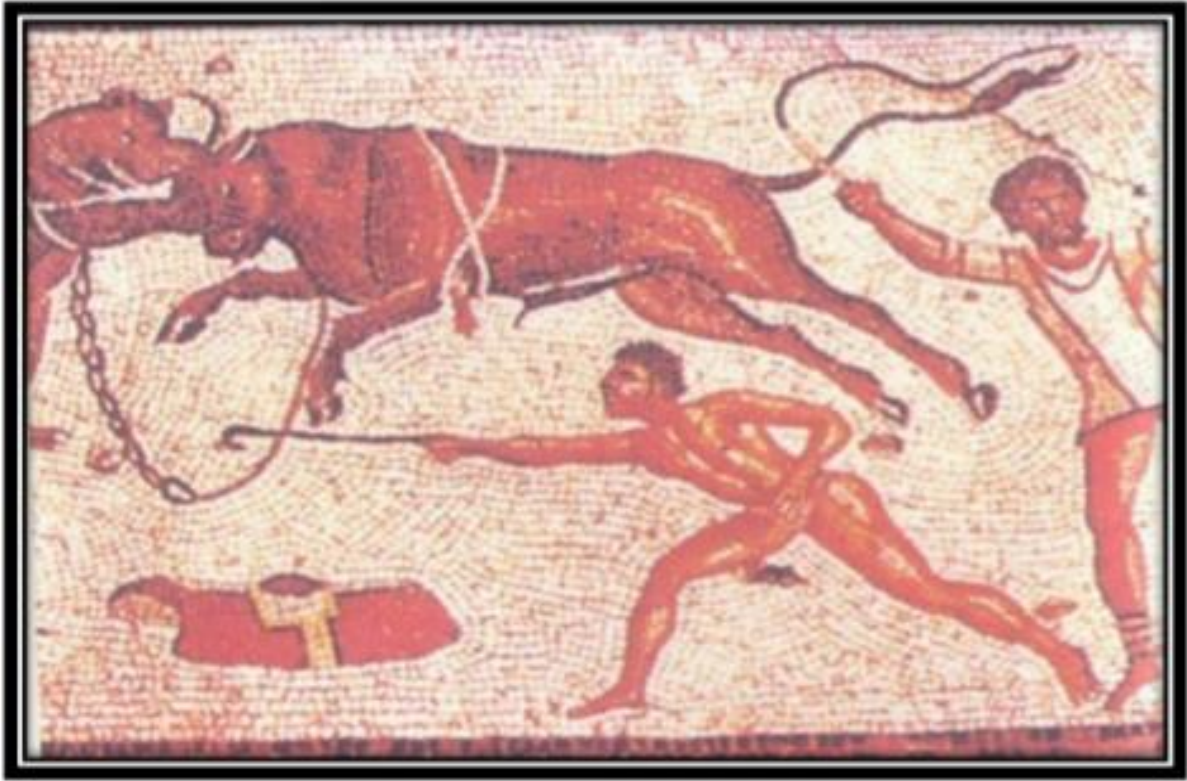


الشكل 05 : رسم صخري من واد جرات في الطاسيلي , يمثل صيد الاروية بالاستعانة بالكلاب¹



الشكل 06 : رسم صخري آلان , ادومنت بالطاسيلي يمثل مشهد صيد الاروية

¹ رضا بن علال , العابد الصيد ومبارزة الحيوانات المجسدة على مواد مختلفة في المغرب القديم , ص 51 .



شكل 08 : مشهد يبين العاب السرك¹

¹ عائشة سعدان ونصيرة بالي , المرجع السابق , ص 108 .



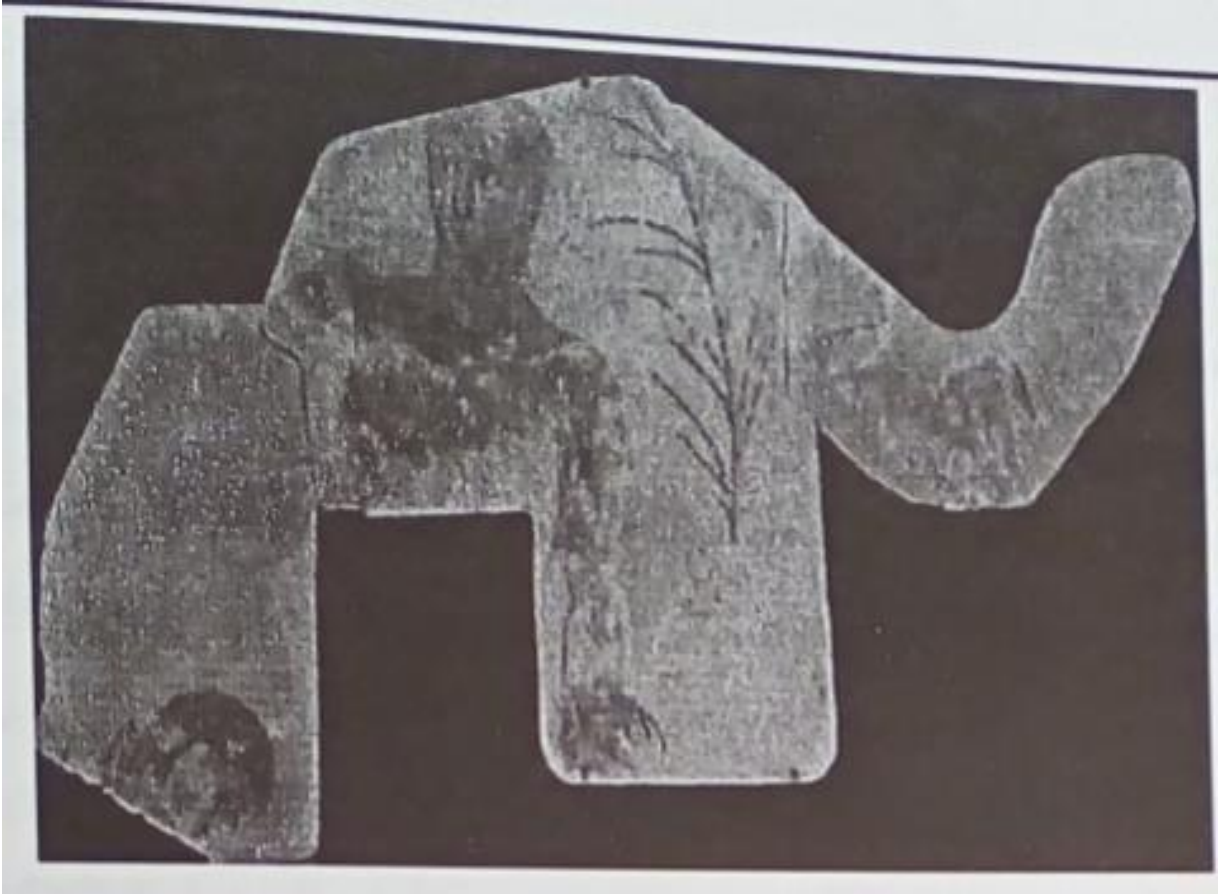
الشكل 08 : خيول نوميديّة تجر عربة¹

¹ سليم سعيدي , الحصان النوميدي من خلال المصادر المادية , ص 72 .



الشكل 09 : فسيفساء العاب القوى والملاكمة , قرطاج¹

¹ رضا بن علل , ممارسة الرياضة في المغرب القديم , ص 23 .



الشكل 10 : فسيفساء الملاكم المنتصر , المتحف الوطني للآثار القديمة (الجزائر)¹

¹ رضا بن علال , ممارسة الرياضة في المغرب القديم , ص 24 .



الشكل 11 : مواكبة الموسيقيين لمباريات المصارعة¹

¹ رضا بن علال , الالعب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , المرجع السابق , ص 65 .

البيبايوغرافيا

1-المصادر:

أ/ العربية :

1. بليزوس الكبير , التاريخ الطبيعي , الكتاب الخامس , نصوص ليبية , (ب,ط) , تر: علي فهمي خشيم , منشورات دار مكتبة الفكر , طرابلس , 1967 .
2. هيرودوت , تاريخ هيرودوت , ط1 , تر: عبد الاله الملاح , المجمع الثقافي , الامارات العربية المتحدة , 2001 .

ب. الاجنبية :

1. Hérodote, Histoires, Trad Par: Larcher, Charpentier, Libraire éditeurs, Paris 1856.
2. Plin L'ancien éditeurs, Histoire Naturelle, T:V,XXII , Trad. Emile Littré, éd. Dubochet, Paris, 1850 .
3. Strabon, géographie, Ouvre complète, Trad Par: Amédée Tardieu Hachette, Paris, 1867 .

2-المراجع :

أ/ العربية :

1. ارنولد توينبي , تاريخ البشرية , ج1 , ط3 , تر: نقولا زيادة , الاهلية للنشر والتوزيع , بيروت , 1988 .
2. اصطيغان قزال , تاريخ شمال افريقيا , ج5 , (ب,ط) , تر: محمد التازي , الرباط , 2007 .
3. باقر طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة - حضارة وادي النيل , ج2 , ط1 , بيت الوراق , بغداد , 2004 .
4. البرغوتي عبد اللطيف محمود , تاريخ ليبيا القديم , ج1 , (ب,ط) , دار صادر , بيروت , 1971 .

5. جيروم كاركو , المغرب العتيق , (ب,ط) , تر: سعود محمد التازي , مطبعة المعارف الجديدة , الرباط , 2008 .
6. حرش محمد الهادي , التاريخ المغربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الاسلامي , (ب,ط) , المؤسسة الجزائرية للطباعة , الجزائر , 1992 .
6. ———— , مملكة نوميديا دراسة حضارية , (ب,ط) , دار هومة , الجزائر , 2014 .
7. الخشيم علي فهمي , نصوص ليبية , ط2 , دار مكتبة الفكر , طرابلس , 1975 .
8. دراز احمد عبد الحليم , مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق.م , (ب,ط) , (د,ن) , (د,س) .
9. الشنيتي محمد البشير , اضواء على تاريخ الجزائر القديم , (ب,ط) , دار الحكمة , الجزائر , 2003 .
10. صفر احمد , مدنية المغرب العربي في التاريخ , ج1 , (ب,ط) , دار بوسلامة للنشر , تونس , 1959 .
11. طامر انوال , حفريات المسرح الجزائري , (ب,ط) , دار الكتاب العربي , الجزائر , 2007 .
12. عبد العليم مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , (ب,ط) , المطبعة الاهلية , بنغازي , 1966 .
13. العدوان محمد الطاهر , الجزائر في التاريخ , ج1 , (ب,ط) , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1984 .
14. العقون محمد العربي , الاقتصاد والمجتمع في شمال افريقيا القديم , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2008 .
15. غانم محمد الصغير , التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , لبنان , 1982 .
16. كامبس غابرييل , في اصول البربر , ماسينيسا او بدايات التاريخ , (ب,ط) , تر: محمد العربي العقون , المجلس الاعلى للغة العربية , الجزائر , (ب,س) .

17. مؤلف مجهول , قرطن- سرت والممالك النوميديّة من القرن 7 ق.م الى القرن 1 ق.م , (ب,ط) , قسنطينة , 2015 .
18. المشرفي محي الدين , افريقيا الشمالية في العصر القديم , ط4 , دار الكتب العربية , لبنان , 1969 .
16. مهران محمد بيومي , دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم , ج9 , (ب,ط) , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 1990 .
20. نبتلي فردب ميليت الدايس , فن المسرح , (ب,ط) , تر: صدقي حطاب , دار الثقافة , مؤسسة فرنكلين , بيروت , 1985 .
- ب. الاجنبية :

- 1.Camps Gabriel, Les Numides et la civilisation punique, T25, Antiquités africaines, paris, 1979 .
2. Gsell Stéphane, Histoire ancienne de L'Afrique du Nord, T03, Librairie Hachette, Paris, 1920 .

3-الرسائل الجامعية :

أ. الدكتوراه :

1. بن علال رضا , الالعب في المغرب القديم اثناء الاحتلال الروماني , اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم , جامعة الجزائر 02 , 2011 .
2. سعيدي سليم , الحيوان واهميته الدينية في المغرب القديم من فجر التاريخ الى الغزو الوندالي (1200ق.م- 429م) , اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم , جامعة منتوري , قسنطينة , 2019 .

3. عيساوي مها , المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم من عصور ما قبل التاريخ الى عشية الفتح الاسلامي , اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ المغرب القديم , جامعة منتوري , قسنطينة , 2009 .

ب. الماجستير :

1. بوغراة وفاء , الحياة الثقافية في المغرب القديم بين الاصاله وتأثير الثقافات الوافدة , مذكرة لنيل شهادة الماجستير , جامعة ادرار , 2013 .
2. المداني علي صوشة , العلاقات الليبية المصرية في ظل الصراع الفارسي الاغريقي , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم , جامعة وهران 01 , 2017 .
3. مغاري نوال , قرطاجة والليبيون , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم , جامعة الجزائر 02 , 2013 .
4. نصاح غالية , مظاهر التسلية والترفيه في مقاطعات افريقيا الرومانية من منتصف القرن الثاني ق.م الى الرابع الميلادي , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم , جامعة الجزائر 02 , 2010 .

ج. الماستر :

1. حوبة خديجة , العمارة الرومانية في بلاد المغرب القديم 146ق.م-429م , مذكرو لنيل شهادة الماستر في التاريخ القديم , جامعة حمه لخضر , الوادي , 2016 .
2. سعدان عائشة و بالي نصيرة , المظاهر الفكرية المغاربية من القرن 4 ق.م الى القرن 5م , مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ القديم , , جامعة حمه لخضر , الوادي , 2017 .

د. المجالات :

1. بن علال رضا , العاب الصيد ومبارزة الحيوانات المجسدة على مواد مختلفة في المغرب القديم , مجلة الاتحاد العام للآثريين العرب , العدد09 , الجزائر .
2. _____ , الحياة الاجتماعية من خلال مشاهد العاب الصيد ومبارزة الحيوانات المجسدة على مواد مختلفة في المغرب القديم , مجلة الباحث , العدد03 , الجزائر.
3. _____ , الحصان الليبي من خلال بعض نصوص المصادر الادبية الاغريقية واللاتينية , مجلة الباحث , العدد01 , الجزائر , 2009 .
4. _____ , دراسة تحليلية حول اصول ودور العربات القتالية في المغرب القديم , الحاكمة , العدد03 , الجزائر , 2010 .
5. _____ , الرياضة والترفيه عند شعوب البحر الابيض المتوسط في العصور القديمة , مجلة الاتحاد العام للآثريين العرب , العدد15 , الجزائر .
6. _____ , العربات القتالية في المغرب القديم , حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة , العدد15 , الجزائر , 2005 .
7. _____ , ممارسة الرياضة في المغرب القديم , مجلة فصيلة محكمة , العدد28-29 , وهران , 2016 .
8. منافسات سباق العربات ونماذج منها , مجلة الباحث , الجزائر .
9. الراشدي فرج محمود , التواجد الليبي في المجتمع المصري القديم , المجلة الليبية العالمية , العدد04 , بنغازي , 2015 .

10. سعيدي سليم , الحصان النوميدي من خلال المصادر المادية , مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 , 2018 .
11. مؤمن علي ومؤمن ادريس , المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم , المجلة الليبية القديمة , العدد 27 , 2017 .

الفهارس

فهرس الأعلام

الصفحة	الاسم	الحرف
21-16	بلين الكبير	ب
38	بوليبوس	
38	تيتوس ليفيوس	ت
21	سترابون	س
25-21	غابرييل كامبس	غ
37-22	ماسينيسا	م
37-22	مستبعل	
26-20-15-11-7	هيرودوت	هـ

فهرس الأماكن

الصفحة	اسم المكان	الحرف
31	اثينا	أ
25-25	تونس	ت
27	الجزائر	ج
40	جزيرة كريت	
37-36-29-28-22	روما	ر
40-25	السرت الكبرى	س
25	السينغال	
40-39-37-36-7	شمال افريقيا	ش
10	صقلية	ص
25	طرابلس	ط
25	فزان	ف
15-13-10	فينيقيا	
20-16-15	قرطاجة	ق
39-32	قورينا	
-38-31-25-22-11	ليبيا	ل
40-39		
36-21	مملكة المور	م
38-37-26-22-21	نوميديا	ن
25	النيجر	
25	الهقار	هـ
23	واد جرات	و
31-11	اليونان	ي

فهرس المحتوى

الصفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	الاهداء
	قائمة المختصرات
أ	مقدمة
05	الفصل الاول : نبذة عن العاب التسلية والترفيه في بلاد المغرب القديم 146-814 ق.م
06	المبحث الاول : الجذور الاولى لألعاب التسلية والترفيه في بلاد المغرب القديم من خلال الايقنة الصخرية
09	المبحث الثاني : التأثير بالجوار الحضاري
17	الفصل الثاني : انواع العاب التسلية والترفيه لدى المغاربة القدماء 814 - 146ق.م
18	المبحث الاول : العاب الصيد
24	المبحث الثاني : سباق العربات
27	المبحث الثالث : العاب القوى
31	المبحث الرابع : العاب المسرح
36	الفصل الثالث : علاقة التسلية والترفيه بالحياة اليومية في بلاد المغرب القديم
37	المبحث الاول : علاقتها بالمجتمع
39	المبحث الثاني : علاقتها السياسية والاقتصادية
41	المبحث الثالث : علاقتها بالفن
44	خاتمة
47	الملاحق
58	البibliوغرافيا
65	الفهارس

67	فهرس الأسماء
69	فهرس الأماكن
71	فهرس المحتوى